

40- سلسلة أحبوا هذا الرجل محب الدين الخطيب

محمد اسماعيل المقدم

من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واصهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته واهل بيته كما صليت على الابراهيم انك حميد مجید - 00:00:00
اما بعد فقد آتناولنا الاسبوع الماضي ترجمة العالمة آآ الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه والله تعالى وتكلمنا عن اه مراحل حياته المختلفة وعن بعض اه انجازاته اه نظر هذه الليلة اطالة عامة وشاملة على اه افكاره وابرز اه انجازاته واه ماذا عن الملامح - 00:00:30

فكرة اه بمنهج الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى اه كان الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى يدعو باختصار شديد الى آآ الفهم الصحيح للإسلام. نحن لا نقبل التعبير الذي يستعمله بعض - 00:00:58
الناس فلان كان يدعو الى الاسلام الصحيح. لا يوجد اسلام صحيح واسلام اه مزيف وانما آآ الاسلام يعني الخطأ والصواب او الصحة والانحراف تطرأ على فهم الناس اما الاسلام نفسه هو دين الله اصل الحق فبالتألي لا يجوز ان يقال الاسلام الصحيح - 00:01:15
لان مفهوم ذلك انك اسلاما غير صحيح. لكن الذي يطرأ عليه الانحراف او الخطأ هو الفهم البشري فنقول الفهم الصحيح للإسلام وليس الاسلام آآ الصحيح يقول العالمة محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى اني من انصار الاصلاح الاسلامي و كنت ولا ازال افهم هذه الكلمة - 00:01:38

الاصطلاحية ان الاسلام هو الذي كان عليه رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم واصحابه كما فهمه منهم التابعون فالاصلاح الاسلامي من البدع الطارئة وتخلصه من الدخيل الذي يحسب الجاهلون انه منه وما هو منه - 00:02:03
ومن الاصلاح الاسلامي بث رح النشاط بين المسلمين لاحياء مقاصد دينهم وتحقيق اغراضه وحسن التعبير عنه من الدعوة اليه وتأليف الكتب عن حقائقه واحكامه وتاريخه ومع هذه آآ الدعوة الى الاسلام بجملته فقد كانت هناك آآ نقاط في تفكير وفي منهج آآ العالمة محب الدين الخطيب - 00:02:26

رحمه الله تعالى هي ابرز من غيرها هو يبدأ الاصلاح بصفة عامة الاصلاح حال المسلمين ويقطة الامة وعودتها الى منهج السلف الصالح رحهم الله تعالى. آآ لكن هناك نقاط كان اهتمامه بها وانجازاته فيها اكثرا وابرز من غيرها. وكان اشد اهتمامه بها من اه غيرها - 00:02:52

اه فمن هذه النقاط او من هذه الملامح اه الالتزام بالمنهج السلفي والاستماتة للدفاع عن المنهج السلفي وتوضيح حقائقه والرد على اه مخالفيه كان الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى من اشد انصار السلفية النقية بالعقيدة والعبادة - 00:03:16
يعني واحد ولد في اواخر القرن التاسع عشر. وفتح عينه على الطاهر الجزائري وعلى جمال الدين القاسمي يعني محمد بهجت البيطار وسمع عن محمود شكري الالوسي وهذه الزمرة الرائعة من العلماء السلفيين وتعرف على رشيد رضا وعمل معه الى يعني المناخ العام الذي كان يحيط به لا شك ان - 00:03:42

انه اه يعني اه كان له تأثير في تمسكه الشديد بالسلفية النقية وآآ تحصلت لديه هذه الفكرة فكرة التمسك بالسلفية النقية بالعقيدة والعبادة آآ وآآ دائري مظاهر الاسلام وهذه سمة بارزة في كل كتابة بلا استثناء - 00:04:08
السلفية في كل نشاطاته وتحصلت لدى هذه الفكرة التمسك بمنهج السلفي لانه قرأ في شبابه وهو في دمشق كثيرا من مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى المطبوع منها والمخطوط وذلك في المكتبة الظاهرية بواسطة شيخه الشيخ طاهر - 00:04:32

الجزائري رحمة الله تعالى فضل آآ الخطيب مقتنعاً بهذا الاتجاه. قوي الایمان به مدافعاً عنه بقلمه ولسانه هو يصعب جداً ان واحد يكون مخلصاً ومحباً للإسلام وحربياً على آآ نهضته ونهضة المسلمين. وآآ يمر في حياته - [00:04:56](#)

ابن تيمية ويستطيع ان يتخلص من اسر اه الوقوع في هو ابن تيمية يصعب جداً اي واحد مخلص للدين ويبحث عن الحق بتجرد ويكون ده عقلية ناضجة وهمة عالية آآ انه يمر في حياته بكتب شيخ الاسلام او منهج شيخ الاسلام دون ان يقع في اسر آآ محبة ابن تيمية في طريقه - [00:05:19](#)

فعلاً اسرة وهذا مالنا نلاحظه في في رموز الاصلاح عموماً ان آآ يعني شيخ الاسلام ابن تيمية ما احد من عليه الا والتتصق به محبة وتعلماً واقتداء به في منهجه التجديدي رحمة الله تعالى - [00:05:44](#)

حتى واحد يعني الشيخ آآ الدكتور محمد خليل هراس كان اثناء آآ اعداده رسالة الدكتوراه كان يهاجم شيخ الاسلام ابن تيمية ولما عرض على استاذه المشرف على الرسالة انه يؤلف رسالة آآ عن ابن تيمية قال له ما رأيت احداً اسوأ هو استعمل عبارة يعني عامية شوية فقال ما - [00:06:05](#)

معناها يعني ما رأيت احداً اسوأ آآ من ابن تيمية وتعلماً فيه الرسالة بتاعتكم فلا نعمل رسالة كي ابين اه يعني اه سوء منهجه او كذا من العبارات التي قالها - [00:06:34](#)

فهو اقدم على ان يختص في ابن تيمية لينتقد شيخ الاسلام ابن تيمية والتقطه الشیخ محمد منير اغا الدمشقي رحمة الله تعالى اه ورحب به ولم يبدي اي اعتراض. اه ده ادخاله في مكتبته العامرة كبيرة - [00:06:49](#)

وآآ فتحها له واخذ يمدده بكتب ثمانية وهو يؤمل ان يقع فيما ذكرته من الاسر في حب وهو شيخ الاسلام ابن تيمية هو داخل في الموضوع بنية انه ايه يحارب ابن تيمية ويشنتم ابن تيمية لأن دي هواوية عند بعض مرضى القلوب - [00:07:07](#)

آآ اه ترافق به الشيخ واخذ يمدده بكتب شيخ الاسلام وهو يقرأ يمد بكتب اخرى ويقرأ. فاخذ فاذا به يعني يتتحول تحولاً جذرياً الى الاتجاه الآخر تماماً ويقع في اسر شيخ الاسلام ابن - [00:07:27](#)

الجميع رحمة الله تعالى ومن سم الف رسالة ابن تيمية السلفي رداً على رسالة اخرى لشخص من خصوم شيخ الاسلام كان مسميه ابن تيمية ليس سلفياً فهو يعني رد على هذا بكتاب آآ حول مواقف واراء شيخ الاسلام ابن تيمية بهذه يعني الطريقة - [00:07:46](#)

من يرد الله به خيراً بالذات في عصرنا هذا يعني يعرف قدر شيخ الاسلام ابن تيمية ويبدأ يتعلم آآ يقتبس من آآ نوره يعني آآ بصيرته رحمة الله تعالى فضل الخطيب مقتنعاً بهذا الاتجاه السلفي قوي الایمان به مدافعاً عنه بقلمه ولسانه متصدية لكل من - [00:08:08](#) مروجاً للكتب المهمة التي تدعوا اليها. وقد كان له فضل كبير في تنمية هذا الاتجاه لكتير من يعني ابناء اه الاجيال التي عاصرته واستفادت اه منه آآ لم يكن لمحب الدين الخطيب فقط يقتصر على الدعوة لمنهج السلفية. آآ عن طريق الكتابة مثلاً آآ والتأليف كما سنبه - [00:08:36](#)

لكن كان من ابرز واطر المتابر او يعني الابواب التي من خلالها استطاع ان يعني آآ يعني يخدم هذا المنهج من طريق المكتبة السلفية ومطبعتها. لأن كانت الكتب تطبع في كثير - [00:09:03](#)

من بلد المسلمين وكان اي كتاب سلفي في مصر تجد عليه كلمة ايه؟ المكتبة السلفية ومطبعتها. اي كتاب كتب شيخ الاسلام ابن تيمية ابن عبدالوهاب وعلماء الدعوة والفقهاء وكل هذه الكتب - [00:09:22](#)

اكلها كانت يعني اول ما عرفنا شيء اسمه على القبول كان من خلال المكتبات السلفية معالج قبول الباب المشهور اه نيل او تار ما عرفناه الا من خلال هذه المكتبة. يعني جيل الصحوة خاصة بتاعة صحوة السبعينيات - [00:09:37](#)

ما فتحوا اعينهم على السلفية اللي من خلال آآ المكتبة السلفية ومطبعتها آآ في منيل الروضة او روضة الفسطاط في القاهرة وايضاً كان يعني في الدرجة الثانية كانت مكتبة جماعة انصار السنة - [00:09:53](#)

وكان يقوم عليها اه وعلى خدمتها اه رجل عجيب جداً. لأن هذا الرجل العجيب ايضاً هذه المرة آآ الاشد يعني غرابة وعجبها اه لانه يهودي الشيخ موسى موسى الجيل قديم من انصار السنة في - [00:10:10](#)

بقول في عابدين المبني القديم كان معروفاً هذا الرجل الشامي من سوريا هو يهودي أو كان سابقاً طبعاً يهودياً ووقع في اسر شيخ الاسلام ابن تيمية فكان آآ قراءته لكتب شيخ الاسلامية سبباً في اعتنائه الاسلام وهو في سوريا - 00:10:32

وسلم لكنه وجه من اهله بعداوة شديدة جداً فنزع الى آآ مصر وآآ يعني كان شديد التمسك بالسنة شديد التمسك بها اه يعني كان يعني يهتم جداً ايضاً بكتب شيخ الاسلام ويوزعها للناس ويقرأها ويطبعها. من خلال المكتبة اللي هي كانت ملحقة - 00:10:51 بالمركز العام في شارع قوله عابدين هذا الرجل كان شديد التمسك بالسنة بطريقة غريبة جداً حتى انه اذا صل صلاة العشاء يومياً بعد صلاة العشاء يعني ينحاز وانا رأيته اكثر من مرة هناك في القاهرة - 00:11:16

رحمه الله ينحاز في ركن ولازم يصلي حداشر ركعة لازم يعني ما يروحش غير لما يصلي حداشر ركعة يومياً اللي هي يعني قيام الليل كله او الوتر حداشر ركعة في ايه؟ في المسجد قبل ان يغادر المسجد - 00:11:33

الله يرحمه كان كان رجل كان يحب شيخ الاسلام بطريقة عجيبة جداً يعني من اعجب من رأيته في الواقع في اسر آآ شيخ الاسلام آآ ابن تيمية رحمه الله فنشر الشيخ الخطيب كتب شيخ الاسلام ودافع عن الصحابة واهتم جداً برد الشبهات التي تثار ضد الصحابة - 00:11:47

رضي الله تعالى عنهم ولا شاك ان من اعظم انجازاته في ذلك كتابه كتابه الرائع العواصم من القواسم هو تحقيق لكتاب العواصم القاسم وده آآ فصل من كتاب كبير للامام ابن العربي. استله وحققه وساق ان يعني درسناه هنا بالتفصيل - 00:12:10 من قبله آآ هذا الكتاب الذي فند كثيراً من الروايات الساقطة التي اخترعها الكذابون بما حصل بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم اه كما اه قام الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى بنفسه على اه نشر وخدمة اعظم اه كتاب على الاطلاق - 00:12:30 خدمت به السنة المطهرة. وهو الكتاب الجدير بحق بان يسمى قاموس السنة النبوية. الا وهو كتاب قد الباري اه شرح صحيح البخاري. اه مع تعليقات العلامة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى - 00:12:52

آآ وكان الشيخ محب الدين الخطيب كثير التواصل مع العلماء السلفيين والدعاة آآ ومن يراجع مقدمة كتاب اداب الزفاف الالباني اه يدرك ذلك وانه كان على تواصل مع العلامة الالباني رحمه الله اه تعالى - 00:13:12

بعد ثلاث وثمانين سنة قضاها محب الدين الخطيب في البحث والتحرير والتأليف والدفاع عن الاسلام ضد المستشرقين والمنصرين والروافض والعلمانيين. توفي رحمه الله تعالى يوم الثاني والعشرين من شهر شوال سنة تسع وثمانين - 00:13:30 وثلاثمائة والف آآ هجرية المواقف الثلاثين من ديسمبر من عام الف تسعمية تسع وستين ميلادية بمستشفى الكاتب بالدقى في مصر بعد اجراء عملية جراحية وبعد ان امضى حياة مليئة بالعمل والنشاط. رحمه الله تعالى - 00:13:52

ترك محب الدين الخطيب اثاراً عظيمة تدل على عبقريته وموسوعيته كما قال الشيخ آآ الاستاذ انور الجندي رحمه الله تعالى وبالجملة فان السيد محب الدين الخطيب واثاره تعد رصيداً في تراثنا العربي وفكروا الاسلامي وقد اضاف اضافات ببناءة وقدم اجابات عميقة - 00:14:14

آآ كما آآ اشرنا من قبل ان نشير يعني انه نكر اشارات سريعة لبعض مجالات آآ عمله وجهاده. مثلاً آآ تصدى للصليبية الصهيونية وكان من اوائل العلماء الذين تنبهوا لاخطر الحركة الصهيونية وحدروا منها وكشفوا الغطاء عن حقائقها واسرارها - 00:14:42 محاولة اليهود في الوصول الى آآ يعني آآ فلسطين آآ عام الف آآ آآ يعني آآ الف وتسعمية اربعة واربعين آآ وكيف انهم طالبوا محمد؟ او هو بيقول محاولة اليهود في الوصول الى فلسطين عام الف تسعينية اربعة واربعين. دي كانت من آآ منز زمن يعني قبلها - 00:15:05

اه تتبع هذا التاريخ يعني. وكيف طالبه محمد علي باشا بفلسطين؟ وايضاً اه نبه الى ما كان بينه وبين السلطان عبدالحميد سنة الف تسعمية واثنتين وايضاً وطبعاً الذي يكشف موقفه من قضية فلسطين مقالاته في مجلة فتح - 00:15:30 ايضاً من مجالات جهاته العمل ضد المبشرين المنصرين البروتستانت بالذات. فقد نشر في مجلة المؤيد كثيراً من اعمال المبشرين البروتستانت آآ نقاً عن مجلتهم مجلة العالم الاسلامي الفرنسية. وفضح ما يراد بالمسلمين من آآ يعني آآ - 00:15:50

النوايا الخبيثة ليحرفوهم عن آآ دينهم وعن عقيدتهم وكان من نتاج هذا الجهل آآ كتابه او ترجمة كتاب الغارة على العالم الاسلامي آآ وهذا الكتاب كان له دوي كبير في العالم الاسلامي كله - [00:16:14](#)

من ذلك ايضا آآ جهاد المستعمر الفرنسي آآ فقد كان يشرف على اللجان التي تشكلت لجمع المال من اجل المجاهدين الذين لملأوا الفرنسيين الغزا في ميسلون قرب دمشق. وكان من خلال آآ نشاطه الصحفي كان آآ امة وحده - [00:16:31](#)

اه كان يؤيد كل حركات التحرر الاسلامي في كل بقاع العالم الاسلامي اما نشاط آآ محبي الدين الخطيب ضد الحركات الباطنية هذا من المعالم البارزة جدا في منهجه تماما مثل - [00:16:51](#)

تنسكي بسلفية او بالعروبة. فهذه ايضا من الملامح الرئيسية جدا. حتى ان بعض الناس اذا ذكر اسم محبي الدين الخطيب يظنون انه متخصص فقط الرد على الراافضة اه وقد تبينا اه بعد اه بصيرة هذا العالم الكبير - [00:17:08](#)

واآ بصرته النافذ من خلال التاريخ انه تبه مبكرا جدا لخطر الراافضة على العالم الاسلامي. رغم ان في اه اياد محبي الدين الخطيب وهي تمثلها تقريبا اه جزء كبير جدا او الاغلب من القرن العشرين - [00:17:29](#)

والراافضة لم يكن لم يكونوا قد كشفوا بالطريقة التي كشفوا بها الان آآ بعد الاحادث الاخيرة. آآ وكان سهل جدا يقع الخداع انخدع به من اناس كثيرون. الشيخ حسن البنا خدع بهم وآآ يعني اشتراك في تأسيس - [00:17:46](#)

دار التقرير في القاهرة. علماء كثيرون خدعوا بهم واحسنواظن بهم وصدقوا اساليب الرسول في التقية ونحو ذلك اما هو فكان نافذ بصيرته الى اقصى مدى. ولم ينخدع ابدا وهذا طبعا واضح نتيجة ثقافته السلفية الاصيلة - [00:18:02](#)

اه والعميقة اه منذ نعومة اظفاره وهو يتعلم ما يزن به مثل هذه الفرق آآ له جهد مشكور جدا في هذا الامر ويكتفي كتابه الصغير في الحجم لكن كبير القدر جدا اللي هو الخطوط العريضة - [00:18:20](#)

التي قام عليها دين الشيعة الامامية الثانية عشرية. ولذلك الراافضة اه محبي الدين الخطيب اه لديه منزلة خاصة عند الراافضة يعني هم يبغضونه بغضا شديدا اه تماما كما يبغضون شيخ الاسلام ابن تيمية. الراافضة له موقف في منتهى - [00:18:39](#)

الشدة على العلامة محب الدين الخطيب لانه هو اول من كشفهم في هذا العصر ورسالته وصلت لكل الناس اه واتضح مع الوقت ان كثير من الناس كانوا من السذج اه كانوا يعني ينكرون على هذه الرسالة وده تفريق للمسلمين والكلام ده مش صحيح وان ازاي تقول ان هو يطعنوه في القرآن يكفرون الصحابة وكذا وكم ودرت الايام - [00:19:02](#)

وانشرت بقى النت والفضائيات والتواصل الواسع جدا بين الشعوب بحيث ان الكتب الراافضة اصبحت الان في متناول الجميع فامكن التتحقق من هذه الكفريات وهذه الصلالات التي هم غارقون بها من خلال مصادرهم - [00:19:25](#)

فلم يعودوا يستطيعون ان يمارسوا التقية بنفس الاسلوب الذي كان يعني فيما مضى. فاستطاع الروافض ان يرسلوا احدهم يدعى محمد التقي الى مصر وتحت شعار التقرير انسا دارا واصدر مجلة واستأجر شقة في الزمالك - [00:19:43](#)

وكانت الاموال تنفق دون حساب. وتشكل المخلصون من علماء اهل السنة الذين خضعوا ابتداء بشعارات وبدأوا آآ يعني يتذرونها ويعبدون منها ويذرون منها يقول الشيخ محب الدين الخطيب انفس المسلمين جميعا من حول دار التحرير التي كانت تسمى دار التقرير - [00:20:05](#)

ومضى عليها زمن طويل والرياح تصرف في غرفها الخالية تتعي من استأجرها ثم يذكر انه لم يبق متعلقا ببعضيتها الا بعض المنتفعين ماديا بولاء انتمائهم الى هذه الدار. وان العلامة المخلصين - [00:20:32](#)

ومن اهل السنة انكشف لهم المستور من حقيقة دين الراافضة. ودعوة التقرير التي يريدها الراافضة. فانضموا عن الدار وعن الالاعيب التي يراد اشراكهم في تمثيلها ثم يقيل ثم يقول فلم يبق موضع عجب الا استمرار النشر الخاضع في تلك المجلة. ولعل القائمين آآ يضعون لها - [00:20:50](#)

حدا آآ هذه المجلة آآ يعني توقفت فيما آآ بعد. لما شعر الروافض بفشلها ويسروا من نجاحها انشاؤا دار لنشر عقيدة الروافض بين اهل السنة في مصر وهي تمارس نشاطها تحت اسم جمعية اهل البيت - [00:21:14](#)

وقد صنف الشيخ محب الدين الخطيب كتابه الفذ الخطوط العريضة آآ للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الائتين عشر ایام وبين فيه كذبهم على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى كتابه وعلى آل البيت الطيبين الطاهرين - 00:21:36 -
ولا يزال هذا الكتاب على صغر حجمه اصدق وثيقة. ببيان دين الشيعة الثاني عشرية وان هذا الدين كسراب بقیعه يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. بل وجد الرفض والتأمر على - 00:21:57 -
الاسلام وال المسلمين والعملة لاعداء الدين اه كنا تعجبنا جدا اه من شيخ الازهر حينما اول ما ولی المنصب فذكر كلاما معناه يعني ان انه لا يفرق بين آآ سني وشيعي وانه سيفتح الازهر امام الطلبة الشيعة - 00:22:15 -
اه لكي يأتوا ويدرسوا فيه واننا لا نفرق بين المسلمين وان هذا مظاهر من مظاهر تسامح يعني الازهر فيعني يا ريت شيخ الازهر يعطينا نصيبا من هذا الحب فالسلفيون اولى اه بالتسامح من هؤلاء الروافض - 00:22:37 -
الذين يقطع كل من يعرفهم بهم ما يريدون بنا يعني خيرا كما يحصل الحقيقة من الازهر من وقت والثاني يعني عملية صناعة خصومة مفتعلة مع السلفيين بطريقة عجيبة لا يوجد ما - 00:22:57 -
اسوأها على الاطلاق ان سقط الازهر من السلفيين الشكوى من ان بما ان الازهر غاب الفضائيات السلفية آآ اثرت على عقول الناس وآآ
نشر فيهم التطرف يعني يا ليت الكلام لا يكون مرولا - 00:23:13 -
نريد قضية محددة وتنناول بطريقة علمية يعني ما هي القضية التي اه يرى ان السلفيين فيها حادوا عن الحق او عن الاسلام بالفهم الصحيح؟ ما هي ما ينفعش كلام مرسل - 00:23:29 -
لكن لابد من التعين والتحديد. انا نفسي سمعته يمكن من سنة في رمضان كان بيتكلم آآ عن شيخ الاسلام ابن تيمية كلاما عجبيا جدا فيبيقول ابن تيمية بيسبيت ان لله يدا وكذا وان يدك ايدينا وانه يجلس والعياذ بالله على العرش كما اجلس وانا على الكرسي الى اخره - 00:23:44 -
يعني هذا من الاشياء العجيبة جدا يبقى اذا انت لا تعرف شيئا عن شيخ الاسلام وان كل علوم شيخ الاسلام تتصدى لابطال هذه الايه؟
المذاهب الباطلة وهذا التجسيد اللي هو يعتبر انحرافا جسيما عن منهج السلفية - 00:24:07 -
فيعني يعني يا ليت الذين يهاجمون المنهج السلفي يهاجمونه بعلم يعني آآ اقرأ لابن تيمية اه امسك قضية محددة. الكلام المرسل ما هي فيد؟ لأن الحق سيفرض نفسه شئت ام ابیت. لكن حدد قضية وناقشها علميا - 00:24:22 -
قضية معينة اما كلام المرسل فطبعا هذا لا يعني لا يفيد. فلماذا الازهر يفتعل خصومة مع السلفيين بدون اي اه داعا على الاطلاق. ما هو الشيء الذي انحرف فيه السلفيون - 00:24:41 -
ما هو الشيء الذي حازوا فيه عن منهج السلف الصالح؟ هذه هي القضية آآ صديق آآ حميم جدا للاستاذ محب الدين الخطيب الاستاذ ممدوح فخري كتب آآ مقالة عن آآ انجازات الشيخ محب الدين الخطيب فكان مما - 00:24:54 -
كتبه او من ضمن ما كتبه الكلام على وقوف آآ الشيخ محب الدين الخطيب رحمة الله تعالى في وجه الباطنية والرافضة يقول هذا من اهم المواضيع التي فازت بالكثير من اهتمام الشيخ محب الدين الخطيب رحمة الله تعالى - 00:25:13 -
موضوع الرافضة والباطنية. ولقد كان شديد العناية بهذا الموضوع. متبعا لمراحل كيد الرافضة للإسلام واقفا على الاصول التي يقوم عليها باطلهم مدركا خطورهم العظيم على الاسلام في الماضي والحاضر ودورهم الكبير في تحريف العقيدة الاسلامية الصحيحة - 00:25:32 -
وتشويه التاريخ الاسلامي المشرق. وكانت لديه الاصول الخطية والمطبوعة من كتب الرفض والباطنية وكثيرا ما اطلعنا على مخازيهم من كتبهم اه وفي اعتقادي ان محب الدين رحمة الله تعالى كان يسقط عن المسلمين فرض كفاية - 00:25:58 -
في تصديه لحملات الباطنية على الاسلام. كلام رائع فعلا هذا الرجل وحده قام بفرض الكفاية واسقط الاثم عن المسلمين في انه غاص بمخطوطات ومصادر دين الرافضة ثم فضح آآ ضلال هؤلاء القوم وبعدهم عن دين يعني آآ الاسلام وارادتهم السوء - 00:26:26 -
اهل الاسلام عامة آآ يقول وفي اعتقادي ان محب الدين رحمة الله كان يسقط عن المسلمين فرض كفاية في تصديه لحملات الباطنية

على الاسلام وفي وقوفه على الدوافع الحقيقية لتلك الحملات - 00:26:46

واحاطته مراحل سريان سلطان هذه الفرق الضالة وسمومها في عقيدة المسلمين وتاريخهم. كان يقول الخطيب رحمة الله تعالى ان الرفض والباطنية تعبير عن الحقد الدفين والمرير في قلوب المجرم واليهود - 00:27:05

على صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. لأنهم أقاموا المسجد الأقصى على انقاض هيكل سليمان وأحمدوا نار المجرم إلى الأبد اه كنت يعني جلست مع الشيخ قصي محب الدين الخطيب رحمة الله - 00:27:25

واخرج لي آآ بعض الكتب من المكتبة السلفية العامرة في القاهرة اه للاسف عامرة وقتها ان شاء الله تكون برضو عامرة الان يعني يعني فاخبر لي بعض الكتب اه فعلا تستفز مستفزه جدا - 00:27:46

جايip مسلا ترجمة آآ مش فاكر الأسماء بالضبط لكن مسلا يجيب لك واحد زي خالد ابن الوليد ابو هريرة حد من الصحابة. بس يقول لك لا يعرف مجھول - 00:28:04

آآ فلان الفلان مستحباه كلام في غاية الاستفزاز والشتم طبعا غير اللي بيعرفوه بقى بيشتموه كيف يشتمونه ويتطاولون عليه. فكان يذكر لي بعض هذه النماذج آآ كدلال من كتب الراضاة كدلالة - 00:28:18

على استفزازهم لل المسلمين وجحود آآ فضائل هؤلاء الصحابة هؤلاء الفاتحين. طبعا هو خالد بن الوليد والصحابة المجاهدين وعمر بن الخطاب لأن في عهد عمر بن الخطاب قضي على دولة الفرسان - 00:28:32

وهوئاء الصحابة الاطهار هم الذين قدوا على الدولة المجرمية وهم عندهم نعمة فارسية يعني في غاية القبح يعني يكفي ابسط دليل المشكلة الكبيرة اللي دائمًا يعملوها على كلمة الخليج الفارسي - 00:28:46

انهم يرفضون ان يسمى الخليج العربي. في واحد يدخل في الاسلام ولا ينحاز للعروبة؟ هذا لا يقع لأن النبي عربي والقرآن عربي. فالمفروض ان الانسان يعني يحب اللغة العربية وينشرها ويعرّب حتى لسانه. آآ من اجل الاقتراب من مصادر - 00:29:04

الاسلام. اما هم فالى اليوم تشار المشاكل اه بسبب كلمة الخليج الفارسية ولا اريد ان نستفيض في هذا الحديث الجانبي لأننا تناولناه من قبل اكثرا من مرة. لكن عملية اتهامهم الاعتزاز الشديد جدا بالتراث - 00:29:22

المجرم والتراث الفارسي والانتماء لما يسمى الحضارة الفارسية آآ هذا شيء يعني يجري في دمائهم اه ولذلك هم يهتمون يعني حتى الشخصيات التي من خلالها يخدم هذا الجانب كسلمان الفارسي. من الخمسة اللي بيحكموا عليهم هم دول بس اللي بقوا على الاسلام. ولم يرتدوا عن الاسلام بعد وفاة النبي - 00:29:38

عليه الصلاة والسلام يقول الشيخ رحمة الله تعالى ان الرفض والباطنية تعبير عن الحقد الدفين والمرير في قلوب المجرم واليهود على صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. لأنهم أقاموا المسجد الأقصى على انقاض هيكل سليمان - 00:30:00

واحمدوا نار المجرم إلى الأبد وحينما جبنا عن مواجهة الاسلام وجها لوجه دخلوا في سراديب تحت الارض واعلنوا على الاسلام وحملته حربا ضرورة دامية ما زالت تتقد نارها ويزداد اوارها على مدى هذه القرون المتطاولة من تاريخ الاسلام - 00:30:24

وفي السنوات الأخيرة استطاع الراضاة في ظروف ان يفتتحوا في القاهرة دارا سموها دار التقرير وهي اجرد ان تسمى بدار التخرير لأن غايتها الاولى والأخيرة هي تخرير عقائد المسلمين وتقريرهم نحو ضلال - 00:30:47

وتهديم الجامع الازهر. كما صرّح بذلك يوما ما رئيس تلك الدار الكجي بمجلس خاص نقله عن احد اصدقائنا الثقات هذا كلام الشيخ الخطيب وقد استطاعت هذه الدار ان تشتري مجموعة من علماء السوء ارضاً لانفسهم ان يكونوا اجراء لديها ومرجع - 00:31:07

و حينما توصل بعض هؤلاء إلى مراكز عالية في بعض المؤسسات العالمية الاسلامية حاولوا فرض تدريس مذهب الراضاة وسارى بعض المرتزقة من العلماء للتأليف فيه فعلا. و حينئذ توجه نفر كريم من علماء الازهر الغيورين على - 00:31:30

الاسلام إلى الاستاذ محب الدين رحمة الله الخطيب. يعني مجموعة كبيرة من علماء الازهر لما حسوا وجدوا بعض العلماء السوء بدأوا عشان ينافوا الراضاة ويبنوا منهم الاموال بدأوا يألفوا كتب الایه؟ بالفقه الراضي كي - 00:31:53

يعني على الطلبة في الازهر بجانب مذاهب اهل السنة حينئذ توجه نفر كريم من علماء الازهر الغيورين على رسالات الاسلام الى الاستاذ محب الدين الخطيب رحمة الله وقالوا له ان - [00:32:11](#)

الكتابة في موضوع الرفض ومحاولات فرضه للتدریس اصبحت فرض عین عليك طبعاً هذا موقف له دلالة. ان علماء مجموعة كبيرة من علماء الازهر يذهبون اليه ويقولون له هذا الكلام. ما هو ممکن اي واحد منهم يؤلف وده شيء سهل. لكن هذا اعتراف - [00:32:26](#) صريح مش ضمني ضريح بأنه لا يوجد اقوى من محبي الدين الخطيب ليتصدى آآ لهذا الدين وللهذا الضلال. فذهبوا اليه وقالوا ان الكتابة في موضوع الرفض ومحاولات فرضه للتدریس اصبحت فرض عین عليك - [00:32:45](#)

وطلبوا منه ان يكتب في ذلك فكتب يومئذ كتابه النفيس جداً الخطوط العريضة للديانة لاثني عشرية وابان فيه الاسس التي يقوم عليها دين الرافضة من كتبهم ومراجعهم التي كانت بحوزتهم - [00:33:02](#)

واتى بنقول مخزية لا مجال لرفضها لأنها من امهات كتبهم. مع تحديد الكتاب والمجلد ورقم الصفحة اول مكان الطبع وتاريخه. واظهر فيه بكل جلاء. كيف ان الرافضة في حقيقة امرهم يعبدون ال البيت - [00:33:23](#)

وفي غيبة هؤلاء يعبدون مجتهديهم وكيف يحكمون بارتداد جميع الصحابة ما عدا خمسة فقط وكيف يجعلون من اصول دينهم التبری من الشیخین ابی بکر وعمر رضی الله عنہما ویعتبرون لعنہما من القربات. ویسمونہما بالجہت والطاغوت - [00:33:43](#)

وبصنيعی قریش رضی الله عنہما ویجعلون لعنہما من جملة اوراد ختم الصلاة. سمعتم من حديث الاسوع الماضي فقط في الحرم المدنی الشریف آآ شاب ایرانی آآ وقف امام قبر عمر رضی الله عنہ والعياذ بالله وبالله وبالله وبالله عليه - [00:34:06](#)

طبعاً قبض عليه وحكم لان الاوضاع السياسية دلوقتي مش هينفع يعمله زي ما الملك عبدالعزيز عمل قبل كده الله يرحمه لما واحد شیعی جاء وبصق على قبر ابی بکر ولعنه فقط رأسه - [00:34:26](#)

الملك عبد العزیز هاظا عراسي من فوق اه الوضع الان اللي قدروا عليه خمسین جلدہ لو موجودة في النت وهم مش جلدہ بقى كده عصایة كده وايه وضربات سریعة جداً وخفیفة - [00:34:39](#)

مش عارف هيتحبس تسع شهور وحاجات زي كده. لكن الشاهد يعني الى اليوم اه الى اليوم هذا الاجرام اه والتطاول في حق اه يعني اه رموز الاسلام ابی بکر وعمر رضی الله تعالی عنہما والصحابة اجمعین - [00:34:52](#)

فيجعلون لعن ابی بکر وعمر من جملة اوراد ختم الصلاة. ویسمون قاتل عمر المجوسي بابا شجاع الدين وآآ طبعاً آآ هناك قبر مزار باللواه المجوسي قبره ويحتفلون به جداً ويعظمونه - [00:35:09](#)

ولعل هذا الان اشتهر يعني معروفة صور هذا القبر. كيف انهم يحتفلون به ويحتفلون بعيد بابا شجاع الدين اللي هو يوم قتل امير المؤمنین عمر رضی الله تعالی على انه - [00:35:31](#)

ويحتفلون بيوم مصرع عمر رضی الله عنہ ویتهمنه رضی الله عنہ في عرضه. ويقولون بتحريف القرآن الكريم وبنقصه ولهما في ذلك كتاب فصل الخطاب بتحريف كتاب رب الارباب وكيف يؤمّنون بعقيدة الرجعة وهي القيامة الصغرى؟ وكيف يطعنون هي عرض ام المؤمنین عائشة رضی الله تعالی عنها المبرأة من فوق - [00:35:43](#)

سبع سماوات مع بيان الاصول اليهودية التي لا شك فيها لذلک الدين الزنیم اي الدعی كل هذا وغيره. طبعاً آآ ناقشنا من قبل بالتفصیل في دراسة مطولة جداً اه عقائد الشیعہ اه بتفصیل كبير جداً من كتاب الدكتور - [00:36:09](#)

القفاری حفظه الله تعالی. ويمکن ختمنا الدرس بان احنا مش قضیتنا ان احنا نشفل هم كفرة ولا مش كفرة؟ قضية كفرة ولا مش كفرة مش ما تشغناش لكن الذي آآ يعني نحلف عليه بالله وتالله - [00:36:29](#)

ووالله وكل ایمان المسلمين ان هذا ليس هو الدين الذي نزل به جبریل الامین على قلب رسول الله صلی الله علیه وسلم دی لا يشتك فيها الاطلاق كفرة او مش كفرة دي قضية تانية - [00:36:46](#)

لكن اه لا يمكن ان يكون هذا هو الدين الذي اه نزل به جبریل الى رسول الله صلی الله علیه والله وسلم يقول كل هذا وغيره قد كشف عنه محب الدين رحمة الله باسلوب علمي محقق لا مجال للشك فيه - [00:36:59](#)

ويذكر انه قد اعاني يومئذ احدى نسختيه الوحيدةتين اللتين لم يكن في مصر غيرهما لأن الكتاب طبع خارج مصر ولقد كنت شديد الاشفاق عليه رحمة الله من كيد الباطنية. وان تناهه ايديهم بسوء وهي الايدي المجرمة - [00:37:17](#)
قدره التي نالت شخص رسول الله. آآ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرضه وأشخاص اصحابه الكرام واعراضهم وعقيدة الاسلام وشريعته وتاريخه من الملامح البارزة جدا في منهج العلامة محب الدين الخطيب رحمة الله تعالى. آآ اهتمامه الشديد بتنقية التاريخ الاسلامي - [00:37:38](#)

آآ كان شديد الاهتمام بقضية تصحيح التاريخ وآآ تنقيته مما لحق به من الدس والافتراء اه يقول الاستاذ ممدوح فخرى وهو كان يعني صديقا مقربا منه في سنوات عمره الاخيرة - [00:38:03](#)

اه يقول لقد سأله مرة رحمة الله عن افضل كتاب في التاريخ الاسلامي فاجاب بان التاريخ الاسلامي لم يكتب بعد كلمة لو عايزه واحد متخصص يفهمها التاريخ الاسلامي لم يكتب - [00:38:23](#)

بعد وافضل ما كتب فيه تاريخ البداية والنهاية لابن كثير رحمة الله طبعا ده مش معناه عدم التقرير جهود مثل الطبرى مثلا وعلماء التاريخ المشهورين في الاسلام لكن طبعا هو الدبى لاما جمع الروايات جمعها بالاسانيد. لكنه لم اه يمحض دراسة كل الایه ؟ الاسانيد وتصبح العهدة في ذلك على - [00:38:43](#)

ويمكننا ناقشنا هذا الموضوع بالضبط موضوع موقف تاريخ الطبرى آآ اثناء مدارسة كتاب ايه تحقيق مواقف الصحابة من الفتنة كتاب مهم جدا للدكتور محمد المحزون وناقش في آآ موقف الطبرى وموضع تاريخي. لكن لا شك انه من اوثق واهم مراجع التاريخ الاسلامي. لكنه غير موحد للصحيح منها - [00:39:09](#)

لأنه ايه ؟ جمع ما اه توفر لديك كما ناقشنا اليك من قبل بالتفصيل لكن نسبيا يقول افضل ما كتب فيه تاريخ البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى. طبعا ابن كثير كان متأثرا جدا بشيخ الاسلام ابن تيمية مما - [00:39:33](#)
من وقع في الاسر لانه كان لصيق الصلة بابن تيمية. وبلغ من شدة حبه لشيخ الاسلام آآ انه اوصى آآ هو توفي سنة اربع آآ اربع واربعين شيخ اسلام تقول في سنة تمانية وعشرين وسبعينا - [00:39:50](#)

فالحزن كثير آآ اوصى ان يدفن في مقبرة شيخ الاسلام ابن تيمية وقد تم له ذلك من شدة حبه له لانه اراد حتى ان يوافي يعني ايه رافق جثته حتى في اه قبره رحمة الله - [00:40:06](#)

فطبعا لا شك الحضن كثير امام محقق ومحدث كبير. فهو نسبيا افضل ما كتب في التاريخ كتابه آآ تاريخ البداية والنهاية وكان يعتقد بان تشويه تاريخ الاسلام والمسلمين كان مقصودا كتشويه عقائده وشرائمه - [00:40:22](#)

في عناصر قوة معينة في الدعوة الاسلامية وفي الامة الاسلامية اي واحد عايز يتآمر على الامة لابد ان يحاول النيل من هذه الاركان اللغة العربية لابد اي خطة لمحاربة الاسلام لابد ان يكون من اركانها اه اضعاف اللغة العربية في شباب المسلمين - [00:40:41](#)
من ضمن هذه المحاور ايضا تشويه التاريخ الاسلامي وجهود الاعداء في هذا الامر طبعا ده حديث يطول جدا لانهم يدركون تماما خطورة التاريخ. فدائما التاريخ يعني آآ يحاولون اخضاعه لاهوائهم وآآ تزييف حقائقه. لان التاريخ - [00:41:02](#)

لا شك هو خميرة المستقبل. يعني حتى تصنع مستقبلا لامة لابد ان ايه تبني على تاريخها. الماضي. فكيف بامة الاسلام؟ وكيف بخير امة احييت للناس الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:41:19](#)

اه نعيد العبارة لقد سأله مرة رحمة الله عن افضل كتاب في التاريخ الاسلامي. فاجاب بان التاريخ الاسلامي لم يكتب بعد وافضل ما كتب فيه. تاريخ البداية والنهاية لابن كثير رحمة الله. وكان يعتقد بان تشويه تاريخ الاسلام والمسلمين كان مقصودا - [00:41:35](#)
كتشوبيه عقائده وشرائمه. وكان يؤمن بان ادراك الامة لمجاد ماضيها ومفاخره من اعوانها على التقويم اي علاج حاضرها ولنفي الدسائس والافتراءات اللصيقة بتاريخ المسلمين. وللاجلاء عن عظمة ذلك التاريخ كان يدعوا الخطيب رحمة الله الى دراسة التاريخ على طريقة المحدثين بالثبت من الروايات التاريخية - [00:41:56](#)

فاسانيدها الصحيحة على ضوء ما هو مشهور ومعرف من سلوك صانعي التاريخ من الصحابة والتابعين. كلمة الحقيقة ما تدعى

صوانيعي التاريخ مين اللي صنع التاريخ وامجاد هذا التاريخ هم؟ الصحابة والتابعون ها رضي الله عنهم اجمعين - [00:42:26](#)

ولابد من تجريد التاريخ من الخبر الذي لحقه على ايدي اعداء الاسلام وعلى رأس هؤلاء الرافضة وفي هذا المجال يقول رحمة الله تعالى والاسلام الذي لم تفتح الانسانية عينيها على اعلى منه رتبة - [00:42:44](#)

واعظم منه محامد يجتهد مؤرخوه في تشويه صفحاته والحط من قدر رجاله. لأن الذين دونوا تاريخ الاسلام كانوا احد رجلين. رجل جاء بعد سقوط تقرب الى رجال الدولة الجديدة بتسوية محسن الدولة القديمة. ورجل اتخذ من الشموس الرابعة - [00:43:04](#)

ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي رضي الله عنهم مثلا اعلى فكل قمر من اقمار العرب مذموم عنده موصوفا بالضالة والنقص يعني الحقيقة

كلام الشيخ محمد بن الخطيب ده مدرسة بل جامعة بل قل يعني ايه اعلى حاجة اكاديمية؟ لما بيتكلم في قضية بتشعر عمق واصالة الدراسة - [00:43:29](#)

انه انه دارس يعني انفق جزءا كبيرا جدا من عمره لكي يصدق ويصل الى هذه المستوى من انا بتكلم في شيء يعني ايه قطعت جاهزة لكل خطيب مش كلام واحد يعني هاوي. بيتكلم وخلاص ده كلام تحس انه رجل دارس ويعرف ما يقول. يعني مسئولية الكلمة - [00:43:56](#)

ويعرف ما الذي يقوله بالضبط. يعني زي الطبيب بيكتب روشتة في غاية الدقة. في مواعيدها واسماء الدواء والجرعة والتحذيرات

وكذا وكذا فالحقيقة الكلام اه آآ يحتوي على مناهج اصلاحية في غاية الروعة - [00:44:16](#)

يقول لأن الذين دونوا تاريخ الاسلام كانوا احد رجلين رجل جاء بعد سقوط دولة فتقرب الى رجال الدولة الجديدة بتسوية محسن الدولة القديمة. انه مثلا آآ في الدولة العباسية راح مؤرخ كاتب كلام - [00:44:32](#)

يابيه؟ يسوء محسن الدولة الایه الاموية مسلا وهكذا ودي كلمة الحقيقة يعني رائعة جدا تذكرني بالمثل الذي قيل آآ في شأن آآ شأن ابن تيمية شيخ الاسلام ابن تيمية وابيه - [00:44:53](#)

عبدالحليم وحده عبدالسلام ان هو ابوه كان ااما وكان عالما. وجده طبعا كان عالما كبيرا كان يعني مثل النجمين او الكواكب التي اخفى نورها مين؟ شيخ الاسلام. يعني فانك شمس الملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو من هنا كوكبها - [00:45:16](#)

شيخ الاسلام نوره هو الذي غطى على آآ ذكر جده وذكر ايه؟ والده. نفس الشيء هنا ده مقاييس في غاية الروعة وفي غاية الدقة لتصحيح الموقف من نظرتنا للتاريخ الاسلامي - [00:45:38](#)

كان الشيخ آآ محمد رشاد سالم رحمة الله تعالى متخصص طبعا في كتب شيخ الاسلام المعروف آآ كنت قبلت في السبعينات هنا في المعمورة وكان يصحح بروفات كتاب العقل والنقل شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:45:54](#)

فحكى ان انا بعد يعني ذكرياته مع جماعة الاخوان آآ فكان يقول يعني ما بدأت اتعلم الا بعد ما تركت الجماعة. لأن الجماعة لا تهتم اطلاقا بقضية التعلم يعني فكان مما حكاه - [00:46:11](#)

قال ان بعض الاخوان اخوانه قد غلوا شديدا في شخصية الشيخ حسن البنا رحمة الله. حتى انهم كانوا يضعونه بعد ابي بكر عمر. او بعضهم يقول في منزلة بين ابي بكر وعمر - [00:46:25](#)

اه اذكر ايضا مما قاله في تلك المناسبة الا ان كانوا الاخوة الافضل يعني في الاخوان آآ كانوا دايما يقيسون مراحل الدعوة على مراحل الدعوة الاسلامية الاولى على الصحابة رضي الله عنهم - [00:46:38](#)

الشاهد من الكلام انه قال انه آآ كانوا بيعتبروا ان التاريخ الاسلامي او بعضهم يعني اللي هو احتك بهم ان التاريخ الاسلامي انقطع بايه بالخلافة الراشدة. وان بعد ذلك كله ظلام في ظلام. وهذا الفخ - [00:46:56](#)

ما زال كثير من الناس يقعون فيه الى اليوم يعني ان كل ما عدا الخلافة الراشدة فده ضياع وساهم طبعا الدس الباطني الرافضي بالذات الموقف السيء من الرافضة من الدولة الاموية ومن الدولة العباسية وكذا. والتاريخ السنى - [00:47:12](#)

عموما بانهم ينفرون الناس من هذا التاريخ ويشنعوا عليه عن طريق كتابتهم زي الاصفهاني في ايه في كتاب الاغاني؟ في دس خطير جدا وكذب وآآ تشويه شديد يعني فايه علاقة الكلام ده بالكلام الخطيب الخطيب هو عالج المشكلة دي كلها في كلمتين - [00:47:29](#)

يعني الناس بزمنهم اشبه منهم ايه؟ بابائهم. يعني لازم نراعي مسألة النسبية ومن الظلم في زمان معين انك تذكرون لما اعترض واحد على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وقال له آآ يعني في عمر كان في استقرار - 00:47:48

هو اجتماع الناس عليه وابو بكر حصل كذا وكذا انت بقى اشمعنى انت اللي حصلت الفتنة في في عصرك رد عليه قال له ايه؟ لانهم كانوا امراء على مثلي وانا اليوم امل على مثلي - 00:48:05

واضح؟ الشاهد من الكلام الكلمة الحقيقة التشبيه اللي جاييه الشيخ محمود الخطيب ده عايز وقفه وقفه عشان نستفيد منه اقصى استفادة ممكنة. شف هنا بيقول ايه الطرف تاني بقى يعني اللي بيقول تاريخ الذين دوخوا تاريخ دونوا تاريخ الاسلام كانوا احد رجالين. رجل جاء بعد سقوط دولة فتقرب الى رجال - 00:48:18

جولات الجديدة بتتسويق محاسن الدولة القديمة تأمل بقى الكلام ورجل اتخد من الشموس الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي مثلا على فكل قمر من اقمار العرب مذموم عنده موصوفا بالضالة والنقص. لانه لا يراه الا على نور تلك - 00:48:38

كالشموس التي لا تقايس مواهب غيرهم بهم وغشائمه تأملوا التشبيه. كلام آآ يوزن بالذهب يعني آآ حتى الشيخ السيد قطب نفسه رحمه الله تعالى وقع في هذا الفخ انه تشرد الثقافة اللي هي كانت متوفرة في زمانه يعني - 00:49:05

آآ حتى في بعض الكتابات للاسف الشديد تورط في تطاول على بعض الصحابة. وبالذات امير المؤمنين ذي النورين وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه هذه من اخطاء الفادحة في منهج سيد قطب رحمه الله - 00:49:25

لكننا نعتذر عنه بان البيئة الانسان ابني بيئته. والبيئة التي نشأ فيها كانت مجافية للعلم. ما تمكن آآ من ان هو يعني يتوجل في دراسة العلم الذي يقيه من الواقع من هذه الاطياف - 00:49:38

لكن كلامه على الدولة الاموية كتير جدا من الناس دلوقتي. يعني عايز يضرب مسال ديكاتورية وكذا ويشتتم في الدولة الاموية. آآ واحنا قبل كده اتكلمنا ان اول ملوك الاسلام هو معاوية لكنه افضل ملوك الاسلام - 00:49:51

هو اقل من كانوا قبله الخلفاء الراشدين وهو افضل من كل من جاء بعده. موضوع الملكية في الاسلام يعني مش عايزين نخرج لكلام آآ لكن لو استقر الامر على الملكية وتوافرت الشروط - 00:50:07

الذى يحكم توفرت الشروط الشرعية فما هياش قضية مش مشكلة. المهم تكتمل الام علىه ويكون حالها براحة وامان يعني استقرار. مش دي القضية دلوقتي لكن لاشك الاساس هو الشورى - 00:50:24

عند الاستطاعة لكن مش معنى انه اصبح الحكم في الدولة الاموية متواتر ان هو اصبح حكم غير اسلامي اطلاقا بل كان في بني امية واحد مثل عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله تعالى - 00:50:38

الشاهد من الكلام انا اريدكم الا تنسوا هذا التشبيه الرائع ها ورجل اتخد من الشموس الاربعة يعني بيوزن كل الناس بابي بكر وعمر. طيب لما تضع بقى الحكم المسلمين بجانب يعني وهم نجوم او اقمار - 00:50:51

آآ بجانب شموس الخلفاء الاربعة الراشدين. حد حبيشوفهم؟ هتلغيفهم خالص. فلأ هو بيقول لا دي اقمار برضه يعني هي بالنسبة لايه آآ يعني بيقول لك يعد بالف في رجال زمانه لكنه في الالمعية واحد - 00:51:09

راعي مسألته النسبية. ها فمن الخطأ ان ننظر لكل فترات وحقب التاريخ الاسلامي بعد الخلفاء الراشدين انها كانت ايه يعني ظلام في ظلام هذا خطأ شديد جدا وجحود لفضل عظيم جدا جهود المسلمين حكام ومحكمين في تلك يعني الفترة - 00:51:27

لأ هو بالنسبة للخلافة الراشدة اقل. لكن دايما الغالب بيكون الواحد منهم احسن من اللي جه. ليه؟ يعني بعده يعني. والله تعالى اعلم ورجل اتخد من الشموس الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم مثلا اعلى - 00:51:47

فك كل قمر من اقمار العرب مذموم عنده موصوفا بالضالة والنقص لانه لا يراه الا على نور تلك الشموس التي لا تقايس مواهب غيرهم بهم. بل ان عثمان رضي الله تعالى - 00:52:06

ان وتضحياته الملائكة محيت فضائلها من ادمغة المسلمين لسوء بيان المؤرخين ونرى في التاريخ كيف يحصل التطاول على امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وكيف انه مبرأ من كل ما اخذ عليه. كما ناقشنا ذلك من قبل بالتفصيل - 00:52:23

ومعاوية الذي تتمنى اية امة من عظام الامم ان يكون لها رجل يتتصف بعشر مواهبه وفضائله. امير المؤمنين معاوية خال المؤمنين كالمؤمنين وكاتب الوحي ومن صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يعني حتى بعض العلماء لما يقولوا لم يصح في شأنه حديثا. هل معنى ذلك - [00:52:45](#)

اا يعني التنقيص قدر معاوية يعني لم يصح فيه حديث بخصوصه بخصوصه لكن كل حديث في فضائل الصحابة كل اية في فضائل الصحابة فقطعا تشمل امير المؤمنين معاوية رضي الله تعالى عنه - [00:53:10](#)

ها لكن بخصوص دی مسألة تانية بقى ان بعض العلماء بيقولوا لا في احاديث فعلا صحت في فضائل آآ معاوية هل هناك فضيلة يعني تقاس بان يأتمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم على كتابة - [00:53:26](#)

انك يعني اه شرف وتوثيق اخطر من هذا يقول ومعاوية الذي تتمنى اية امة من عظام الامم ان يكون لها رجل يتتصف بعشر مواهبه وفضائله صرنا نسمع ذمه من اقدر الناس - [00:53:36](#)

واحاط السوق والامين الذي كان كبار الصحابة يجاهدون تحت قيادته طائعين مختارين لصقت به اكاذيب تقرب الكثيرون بها الى الله جهلا وتعصبا اقول هذا وانا علوى. لانه من نسل آآ الحسن الشیخ محب الدين الخطیب عشان كده دائمًا بيقولوا في اول اسمه ايه؟ السيد - [00:53:57](#)

ها فهو من من الـ البيت اه يقول اقول هذا وانا علوى. يعني ينتهي لال البيت لكنه مع ذلك ينتصر للايه؟ للامويين ولامير المؤمنين اه معاوية رضي الله عنه. ولكن - [00:54:25](#)

اخاف ان يقوض المسلمين صروح فضائهم وان يهدموها قلاعا هي من دواعي الفخر بينما ابناونا يتعلمون من الاوروبيين وصنائعهم تمجيد رجال لو كشف الغطاء عن تاريخهم الحقيقي لشمننا نتنبه ودي اتكتب بالكلام ده في مقدمة - [00:54:38](#)

مشروع من اخطر المشروعات التي آآ شغلت حيزا كبيرا في اهتمام الشیخ محب الدين الخطیب وهو مشروع دیوان مجد الاسلام لا نحکي قصته فيما بعد ان شاء الله تعالى آآ - [00:55:04](#)

ويبيين اهمية تصحیح التاریخ. فيقول انا مؤمن من صميم قلبي ان رسالة الاسلام جديرة بان تستقبل من العظمة في تهذیب الانسانية ابه وازهر مما كان لها في الماضي. ولن تستوفی هذه الرسالة مهمتها الا - [00:55:19](#)

ارجاع الانسانية كلها الى نظام الفطرة الطاهرة وذلك آآ متوقف على شيء واحد وهو ان يعرف العرب والمسلمون من هم وهم وما هي رسالتهم في الحياة ولن يكون ذلك الا اذا بنوا مناهج تعليمهم واسس ثقافتهم ومعالمة ادبهم على هذه المعرفة والایمان بلا - [00:55:39](#)

وتعيم طريقهم نحو اهدافهم. اهدافها. ورأس ذلك وعموده تصحیح تاریخ العروبة والاسلام وتجريده مما دس فيه لقد كان محب الدين رحمه الله فخورا جدا بامجاد الاسلام ومفاهيم المسلمين. وكان يحزن كثيرا لبقاء تلك - [00:56:09](#)

الامجاد والمفاهيم بعيدة عن اذهان الشباب المسلم خاصة وال المسلمين عامة وله في مجال تخلید الامجاد الاسلامية واظهارها بثوبها القشیب اللائق بها عمل عظیم لا يجوز ان محبوا الدين الا ويدرك معه - [00:56:32](#)

هذا العمل العظیم هو دیوان مجد الاسلام. للشاعر الكبير احمد محرم تعرفون احمد محرم شاعر نعم لكن هو من شعراء القمة طبعا فصاحوا ها احمد محرم ومحمد عبدالمطلب وهذه القمم من قمم الادب العربي المعاصر يعني - [00:56:53](#)

مم احسنت ما هو دی بقى هي دی مجد الاسلام فمن المؤسف جدا احنا ما نعرفش حاجة عن دیوان مجد الاسلام ده وشف شبابنا بيدرسوا ايه يعني الليادة واللي اسمها التانية ايه ولسه - [00:57:20](#)

يعني لو سأله عن الیا ده هيتكلم يعني زی بربندا اه لكن اه قل له مجد الاسلام لاحمد محرم وهو يعني قريب مش بعيد يعني قصة هذا الديوان يلخصها محبوا الدين رحمه الله. في مقدمة الديوان بما مضمونه باختصار - [00:57:37](#)

لقد كان يقرأ في المدارس العثمانية شيئا من اللغة الفارسية وادابها آآ وادابها من جملة مقرراتها يعني الشیخ محب الدين الخطیب وهو يدرس في المدارس العثمانية كان آآ بيدرس فيها ايه؟ شيء من اللغة الفارسية وادابها من جملة - [00:58:00](#)

مرورتها وكان استاذ تلك اللغة يبالغ امامهم في وطن في وصف الشاه نامة بالفردوسية وبيانها المنظوم المعجز قصيدة ايضا فيها كلام عن تاريخ الفرس وامجاد الفرس القديمة الى اخره وبيانها المنظوم المعجز ويحدثهم عن صاحبها وكيف انه احاط بتاريخ الفرس القديم ثم اتصل باحد ملوكهم فاعطاهم جناحا - [00:58:23](#)

في قصره وكلفه بان ينظم امجاد الفرس فاقام في ذلك القصر ثلاثين عاما هذا الشعب اقام في القصر الجناح الذي اعطاه اية الملك ثلاثين عاما يتفرغ لكتابه الایه ؟ الشاهينما فاقام في ذلك القصر ثلاثين عاما وهو ينظم الشعر الرائع في امجاد فارس. حتى بلغت الشاهينما وهي الديوان الذي وضعه لذلك - [00:58:55](#)

ستين الف بيت تخيلون يدينا الف بيت كان يسمع محب الدين ذلك. فكان يتأثر جدا بهذا ويقول اليه في دنيا العروبة والاسلام من يقوم للعروبة والاسلام بمثل هذا العمل الادبي الكبير. ليتعرف شبابنا الى اكمل قومية - [00:59:25](#) الله في الدهر الاول واعدها للقيام باكمل رسالت الله ايكون للمجوسية وظلمات الظلم. كتاب يخلدها ولا يكون بالفطرة السليمة [00:59:52](#) الكاملة ورسالة الله العظمى من يدل عليها ويدفع الناس في طريقها -

اليس من العار ان يكون للفرس الذين حفل تاريخهم زمن جاهليتهم بالشائعات ديوان مفاخر يغطي فيه البيان على العيوب. ويلون ذا هذه الوجهة منها بالوان زاهية ويسلط على ضئيل الخير منها شعاعا قويا مكرا باعظم المكرات - [01:00:13](#) فتكون من ذلك شاه نابت الفردوس وان يكون لليونان زمن وثنيتهم او واهامهم الصبيانية. ديوان مفاخر كالالياذة تتغنى بها الانسانية الى يوم الناس هذا. والاسلام الذي لم تفتح الدنيا عينيه على اعلى منه رتبة - [01:00:40](#) واعظم منه محامد يجتهد مؤرخوه في تشويه صفحاته والحط من قدر رجاله انتهى كلام الشيخ محب الدين الخطيب. الم اقل لكم انه فعلا محب للدين ؟ اه انظر الى يعني نوعية اهتماماته - [01:01:02](#)

حرارة المشاعر وصدق هذه المشاعر حينما يتناول قضية اه تهم الامة المحمدية. يقول اه يقول اه صديقه لقد بقيت هذه الفكرة تعمل عملها. في نفس محبي الدين رحمة الله. حتى التقى بالشاعر احمد شوقي - [01:01:21](#) رحمة الله وتحدى معه عن الشاه نامة والالياذة. واقتصر على امير الشعراء ان يكون اعظم احداث امارة في الشعر اهداء مثل هذه الهدية الى العروبة والاسلام وادبها وعظمتها من ماضيهما وحاضرها - [01:01:40](#)

هذا كلام الشيخ محب الدين الخطيب واستمع شوقي الى هذا الحديث ولم يعد ولم يرفض ثم زار شوقي وفد من في منزله لتجديد الحديث معه فبقي عند موقفه من الصمت والابتسامة - [01:02:03](#) ثم ظهر بعد ذلك كتيبه عن دول الاسلام وعظماء التاريخ ولعله كان من اثر ذلك الاقتراح ولكن المطلوب كما يقول الشيخ محب الدين الخطيب رحمة الله كان اعظم من ذلك. ما كانش مجرد كتاب صغير يتكلم - [01:02:23](#) عظماء التاريخ الاسلامي وقديما قيل اذا عظم المطلوب قل المساعد ثم اتصل الاستاذ محب الدين الخطيب رحمة الله بالشاعر الكبير احمد حرم وقويت بينهما الصلة والمحبة فاقتصر على شوقي من تسجيل امجاد الاسلام في ديوان من الشعر الرائع - [01:02:43](#)

وقال له لعل الله قد ادخر لك هذه المهمة واختارك لها لانك اقرب شعرائنا الى اخلاص القول والعمل واكثراهم توخيا لمرضاته فاستجاب احمد حرم رحمة الله لهذه الدعوة. وكان من ذلك ديوان مجد الاسلام او تسمى الالياذة الاسلامية - [01:03:08](#) التي نظمها احمد حرم رحمة الله. وهو ديوان كبير يقع في آاربعمائة وخمسين صفحة نظم فيها الشاعر اهم احداث السيرة النبوية والغزوات والوفود. ويقول محبا الدين رحمة الله في وصف هذا الديوان في مقدمته - [01:03:32](#)

ان امجاد العروبة والاسلام اعظم من ان يحيط بها شاعر. ولا سيما واكثرا لا يزالون متأثرين بما شوهدت الشعوبية من تاريخنا. ومع ذلك كان ديوان مجد الاسلام اعظم ما ظهر للناس حتى الان مجموعا في كتابه - [01:03:51](#) واحد من ومضات هذه الامجاد وستتمتع به نفوس محبي الادب الرفيع والنظم البليغ ازمانا آآ يقول ان مما يؤسف له ان ديوان مجد الاسلام بقي طوال ثلاثين عاما مخطوطا ومحبوسا في الادراج. والشاعر - [01:04:11](#)

كبير لا يجد من ينشره بتمامه. رغم المحاولات الكثيرة مع المسؤولين. الا ما كان من نشر محبي الدين نفسه لفقرات منه في صحفته الفتح وفي مجلة الازهر. فكان ما حدث يعني ايه قام على تنفيذ هذا فكان هو محب الدين الخطيب من وقته الثاني يأخذ -

01:04:35

قل ايه ؟ اجزاء منه وينشرها في آهاتين الصحفتين الى ان مات احمد محرم رحمه الله قبل نشره وكادت تضيع اجزاء منه الى ان قامت مكتبة دار العروبة بنشره قبل حوالي -

01:04:55

ثمان سنوات تقريبا. ان يعني طبعا من مدة اطول من مما نحن عليه ان المقالة مكتوبة. عقب وفاة الشيخ الخطيب سنة الف تسعينية تسعه وستين فطبعا كده يبقى مدة بعيدة -

01:05:14

ان ديوان مسجد الاسلام من اعظم الاعمال الادبية والشعرية في تاريخنا وهو عمل ادبي رفيع وشعر رائع بلغ ومع فاني اكاد اجزم بان ثلاثة ارباع المثقفين بالبلاد العربية لا يعرفون شيئا عن ديوان مجد الاسلام ولا عن -

01:05:27

الشاعر الكبير احمد محرم الذي نظمه تلت تربع ايامه. دلوقتي كام وكذلك لا يعرفون شيئا عن الديوان المستقل الذي نظمه احمد محرم لسائر شعره لقد حرصت الجهات المعادية للإسلام في الاوساط الادبية والثقافية. على اهمال الشعراء والادباء الاسلاميين -

01:05:47

وحرب الاقلام المؤمنة. واعطت مكان الصدارة فيها للادعاء من المارقين والملحدة. وذلك حرصا منها على الاجيال المسلمة وتس溟

افكار النشء وتشويهها فدي احد الملامح البارزة جدا في اهتمامات الشيخ محب الدين الخطيب قضية التاريخ -

01:06:12

اه عنده اه هذه من الملامح البارزة كالسلفية والتصدي اه يعني الروايد وكقضية الاهتمام بالعروبة وباللغة يعني العربية وكقضية مواجهة التغريب وكقضية اصلاح احوال الامة آآ يعني قضى الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى حياته في البحث

والتحrir والتأليف -

01:06:35

الى ان توفي في القاهرة اه سنة الف تسعينية تسعه وستين وقد ترك اثارا عظيمة قال عنها الاستاذ انور الجندي رحمه الله وبالجملة

فان السيد محب الدين الخطيب واثاره رصيده ضخما في تراثنا العربي وفكربنا الاسلامي -

01:07:07

ولقد اضاف اضافات بناء وقدم اجابات عميقة وزوايا جديدة لمفاهيم الثقافة العربية وقيمها الاساسية ترك اه الشيخ محب الدين

الخطيب رحمه الله ثروة فكرية كبيرة. تتمثل في مجموعة الكتب والرسائل والتعليقات -

01:07:27

والتحقيقات التي كتبها في مراحل عمره المختلفة وجميع كتاباته تتميز بالأسلوب الادبي الرفيع والبيان البديع. والحرارة الصادقة

بالعاطفة والفكرة العلمية المحققة ومن اهم الاثار الفكرية التي خلفها رحمه الله تعالى اولا كتاب توضيح الصحيح -

01:07:47

وهو شرح ل الصحيح البخاري بقلم محبي الدين الخطير يقول صديقه رأيت منه مجلدات في بداية طبعة له حيث كنت هناك ولا ادري

فيكم في كم جزء تم الكتاب او لم يتم. ولكن الاستاذ انور الجندي قال في كتابه مفكرون وادباء بانه في -

01:08:14

ثمانية اجزاء كبار وهو قطعا قد اطلع عليه بعدي يبقى ده اللي هو توضيح الجامع الصحيح لابن البخاري رحمه الله تعالى آآ كتاب مع الرعيل الاول. كتاب رائع جدا يعني كتاب يصلح يدرس في كليات الاداب والثانوية العامة. لأن طبعا احتوى على قطع ادبية في غاية الروعة -

01:08:34

في نفس الوقت يبيث من خاللها مفاهيم الانتصار والمخار باعلام المسلمين لا سيمما الصحابة آآ ومن تبعهم باحسان رضي الله عنهم اجمعين. تاب مع الرعيل الاول كتاب قيم جدا كتاب اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب -

01:08:55

كتاب عن البهائية. الرسالة اه تسمى الجيل المثالي يتكلم طبعا عن الصحابة ويدافع عنه اه له رسالة اخرى حملت رسالة الاسلام الاولون ويكلم عما كان من الاواصر والمحبة بين اهل البيت وبين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:09:14

حملت رسالة الاسلام الاولون وما كانوا عليه من المحبة والتعاون. يعني لا اعتقاد باقي العنوان اه كتاب الغارة على العالم الاسلامي ترجمة وتعليق الشيخ محب الدين الخطيب تاريخ مدينة الزهراء الازهر ماضيه وحاضره -

01:09:34

الخطوط العريضة للديانة لاثني عشرية الامامية آآ ايضا آآ الحديقة. الحديقة ده كتاب كان صغير الحجم اه دسم لكن وصغير الحجم اه صدر منه اربعة عشر جزءا عبارة عن مجموعة ادبية وحكم -

01:09:51

باغور اتكلم فيه عن الشاعر الهندي المعروف آآ قرأت ايضا له كتاب جعفر العسكري. آآ له كتاب من الاسلام الى الايمان. يذكر فيه حفائق عن الفرقه الصوفية التيجانية رسالة الاسلام دعوة الحق والخير - [01:10:16](#)

كتاب ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه اه ايضا كان من اه الكتب ايضا سيرة جيل وهو عبارة عن تاريخ حافل خلال القرن الرابع عشر الهجري عن العروبة وعن حركات - [01:10:34](#)

تحرر اه في البلاد الاسلامية اه هناك ايضا مراسلات تمت بينه وبين الامير شكيب ارسلان بلغت الف رسالة عبارة عن مراسلة اه ميت رسالة كتبها محبي الدين الخطيب اه امير البيان اه شكيب ارسلان رحمه الله - [01:10:48](#)

آآ له ايضا تعليقات قيمة جدا على كتب عديدة منها مثلا تعليقاته الرائعة على كتاب العواصم من القواسم لابن العربي المالكي اه والتعليقات اهم واكبر حجما من الكتاب نفسي وطبعا كان في بداية الدعوة السلفية كان ما ينفعش اخ سلفي اطلاقا لا يقرأ هذا الكتاب. لابد يقرأه ويزاكره يمتحن فيه كمان - [01:11:10](#)

فده من الكتب الأساسية جدا لانها كانت تمثل ايه؟ اه علاجا لجزئية يعني كان كل الناس اه مشوهة عندهم طبعا نتيجة مناهج التعليم وكتب الادب ونادي الاشعة ايضا له تعليقات على كتاب المنتقى من منهاج الاعتدال. آآ للذهبية لانه ايضا هو طبع في دار السلفية - [01:11:35](#)

اهله تعليقات مهمة جدا على كتاب في غاية الالهمة. آآ كتاب آآ مختصر تحفة لاثنين عشرية آآ واصلا كتاب التحفة اللي احنا عايشينها به اللي الفوه الامام عبدالعزيز الدھلوی اه من علماء الهند - [01:11:56](#)

فهو آآ يعني الالوسي آآ اختصر كتاب التحفة الثاني عشرية واشرف على طباعة الكتاب واخراجه. العلامة محبي الدين الخطيب والله تعالى ده باسم مختصر التحفة ليلة العشاء وهو له تعليقات على هذا الكتاب - [01:12:15](#)

ايضا له تعليقات مفيدة على كتاب الاكليل للهمدني آآ ده غير نشاط الطباعة. هي طبعا كتبها كثيرة جدا. وكان يصدرها لبلاد كثيرة. فمثلا طبع كتاب الادب المفرد للبخاري مع - [01:12:32](#)

تخریج احادیثه تبع فتح الباری بشرح صحيح البخاری. للحافظ بن حجر اه واللي عايز يريد ان يدرك قيمة هذا الجهد الذي بذلك اه لآخر لحظة او لآخر وقت في حياته رحمة الله تعالى اه يعرف بقى الفرق ايامك طبعة بلاق فتح الباری يعني كيف يعاني الناس في التعامل معها - [01:12:46](#)

ويبين الطبيعة السلفية ولذلك راجت جدا يعني الى الان رغم ان في طبعة اقوى طبعا بمراحل اه اللي هي طبعة ايه طبق الدار طایبة مخدومة خدمة لان طبعا بس هي مبنية ببرضو على جهد السابقين - [01:13:09](#)

اه لكن هي اقوى طبعا وافضل طبعا فتح الباب لكن ما زالت حتى الان حتى الباحثين يعزون الى الطبعة المكتبة السلفية. لا هم كتاب على الاطلاق في تاريخ الاسلام وهو قاموس السنة قاموس السنة فتح الباری بشرح صحيح البخاری - [01:13:24](#)

واشار طبعا الى الابواب التي تفرقت فيها الاحادیث وتعاون في ذلك مع الشیخ محمد آآ فؤاد عبد الباقی رحمة الله تعالى في ترقيم الایه آآ احادیث ونحو ذلك وما نشر كتابا - [01:13:41](#)

الا وكتب مقدمة علمية عن المؤلف وعن الكتاب. ثم هناك مئات من المقالات التي كتبها في موضوعات شتى خلال عمره المديد في الزهراء والفتح والازهر وغيرها من الصحف والمجلات تلك لمحنة عن حياة ذلك الرجل الراحل العظيم - [01:13:55](#)

آآ يعني صديق الشیخ محب الدين الخطيب اللي هو بس اه ممدوح فخری اه بيتكلم عن الايام الاخيرة في حياة الشیخ الخطيب اه وآخريات ايامه. اه الشیخ ممدوح فخری اه مدرس بكلية بكلية الدعوة واصول الدين - [01:14:18](#)

اسرد عليكم هذا الفصل الاخير من كلامه عن آآ شیخه لكن يبقى لنا الحقيقة تناول القضايا ايضا محورية في فکر محبي الدين الخطیب ان شاء الله نکملها فيما بعد يقول الشیخ ممدوح فخری في بقعة من اجمل بقاع القاهرة - [01:14:40](#)

في جزيرة الروضة السابقة في النيل الہادی کان یقيم ذلك الراحل العظيم محب الدين الخطیب الذي تناقلت الصحف نوعیه بالاسبوع الماضي النور الاول اللي هو یناير قال له الاول یناير - [01:14:59](#)

يسمى اللي هو يعني ديسمبر سنة الف تسعمية تسعة وستين من زمن بعيد واحد واربعين سنة تقريبا فهو كاتب المقالة دي بينعيه بعد موته يعني اه يقول كان يقيم ذلك الراحل العظيم محب الدين الخطيب الذي تناقلت الصحف نعيه في الاسبوع الماضي - 01:15:17
اجل لقد مات محب الدين ذلك الكاتب الكبير والمفكر الجليل والعالم المحقق والمسلم الغيور على عقيدته وترانه وامته فرحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة متقبلا ومثواه. امين بتلك الجزيرة الجميلة وفي الاعوام الاخيرة من عمره المبارك الميمون. كان لي الشرف او شرف التعرف على ذلك - 01:15:37

العظيم الذي كنت قد قرأت له وعنده قبل لقائه. فعظام في عيني وسما في نفسي ووجدت لدى الرغبة العظيمة في التعرف عليه والالتقاء به. وكان ذلك اثناء دراسته في الجامع الازهر. حيث تشرفت بزيارته - 01:16:09

في مكتبه الكبيرة بشارع الفتح في الروضة. بذلك الحي الهاجري الحال وبين اكاداس وتلال من الكتب وخلف نظارته الساقطة على انهه وتحت ترؤسه الاحمر وفي جلبابه الابيض كان يجلس محبوا الدين وعلى محباه معالم الثمانين التي قضاهما في جهاد دائم - 01:16:29

ولسانه وقلبه ويده وكانت زيارة مباركة تلك التي تلتها زيارات شبه دورية لسنوات اقامتها هناك وكان على اثر ذلك ان توقت به صلاته وكثرت له زيارتي. وعدت من ذلك كله بحصيلة مباركة من توجيهات - 01:16:56

القيمة وارشاداته السديدة وتجاربه الكثيرة خلال عمره المديد. اضف الى ذلك مجموعة من كتب النادرة التي وجدتها في مكتبه الكبيرة التي كانت تعلوها طبقة سميكه من الغبار لانها لم تمسها يد منذ سنين. لقد تعرفت على محبى الدين رحمه الله. في الوقت الذي تنكر له فيه المجتمع - 01:17:19

الذى كان يعيش فيه وقد لا اكون مبالغ اذا قلت باني كنت الوحيد الذى كان يقصده في ايامه الاخيرة ولكنى في كل مرة كنت احرص على ان اصحاب معي مجموعة جديدة من الشباب المسلم الذين كنت احرص على ان - 01:17:48
تعرفوا به ويأخذوا عنه لقد كان يعيش ايامه الاخيرة رحمه الله في غربة قاتلة. ولم يكن يتصل بالمجتمع الذي يعيش فيه الا عن طريق بعض الصحف التي كان مشتركا فيها - 01:18:09

وحتى اصحاب المكتبات لم يكونوا على صلة به وبمطبوعاته القيمة التي كان يصدرها واذكر اني قد احضرت كثيرا من مطبوعاته لبعض المشايخ والطلاب واصحاب المكتبات التي كانوا يطلبونها مني لصلتي به - 01:18:25
وفي الاسطر التالية سأذكر لمحه عن حياته وصورا من الخواطر والذكريات عنه وفاء بحق ذلك الرجل الذي كان لدینه ووطنه وامته الى ان يقول بعد ان استقال محب الدين الخطيب من رئاسة تحرير مجلة الازهر انزوى في مكتبه ومطبعته - 01:18:43
وقطع تقريبا كل صلة له بذلك المجتمع. وانكب على التأليف والتحقيق وحتى الاعمال التجارية الصرفه كانت شبه مقطوعة مع المكتبات المصرية وكان جل تعامله في اخر امره مع المؤسسات والمكتبات السعودية - 01:19:08

والى يوم الوحيد الذي كان يخرج فيه الى المجتمع من جزيرته الهادائى القيسية ويوم الجمعة بعد العصر حيث يذهب الى سوق الكتب المقامه على سور حديقة الازبكية في القاهرة ويشتري من الكتب المختلفة القديمة والحديثة - 01:19:26

وكان يحملها بيديه الكليلتين وعلى كاشه اعباء الثمانين. ويتمايل في مشيته ويتعثر حتى يجد سيارة تقله الى بيته وقد ثابر على هذه العادة الكريمة الى ما قبيل وفاته رحمه الله. وقد جمع من ذلك مكتبة ضخمة خاصة به - 01:19:46

فاقت على ما اعتقد كل مكتبة خاصة في مصر ما عدا مكتبة العقاد حيث بلغ تعداد كتبه الخاصة ما يزيد على عشرين الف كتاب وكانت فارسها تبلغ خمسة وستين مصنفا - 01:20:11

وكان رحمه الله قد جعلها قبل وفاته وقف على اهل العلم من ذريته وقد بنى ولده قصي دارا جديدا في محله الدقى في القاهرة وخصص الطابق الاول منها لتلك المكتبة كما قال ذلك هو - 01:20:29

رحمه الله لقد كان رحمه الله محفوظا بحيويته حتى اواخر ايام حياته. وكان يعزى ذلك الى اعتداله في حياته كلها مأكله ومشربه ومنكحه. وكان ذا صبر وجلد على العمل لا يعرف معهما السآمة والممل. وكان منظما - 01:20:46

في شؤونه كلها عصاميا في تدبير امره وتكوين ثروته وبناء حياته وشخصيته آذكر طبعا كثيرا من المعلومات التي استعرضناها اثناء آآ الكلام السابق الى ان قال هذه قبسات من افكار محبى الدين - [01:21:08](#)

الله ولمحات من حياته. حاولت فيها قدر الامكان ان اقدم خلاصة عن الناحيتين اللتين قصدتهما اه وقبل ان اختتم كلمتي هذه اتوجه بهذا النداء الحار الى كل من قصي ابن محبى الدين الخطيب اه وهو نجل الشيخ رحمه الله - [01:21:28](#)

رحمهما الله آآ وفضيلة نائب رئيس الجامعة الاسلامية. وطبعا الشيخ قصي كان رجلا آآ وديعا جدا ومسالما وطيب القلب جدا اه وكان الاخوة في لاوائل الثمانينات العادية للسادات كل ما يقبضوا على الاخ يلاقوا عنده كتب الایه؟ المكتبة السلفية. المكتبة السلفية - [01:21:51](#)

فراحوا طبعا قبضوا على الرجال. وما له يد على الاطلاق في شيء. وكان اصيب بازمات قلبية كان آآ في سجن آآ ابو زعل اه وكانت زوجته اه جزاها الله خيرا كانت يعني تبذل جهدا جهيدا مع الصحافة والمسئولين وكذا لكي يتم الافراج عنه بسبب سوء حالات - [01:22:13](#)

الصحيحة واخيرا افرج عنه رحمه الله لكنه لم يلبث الا قليلا ويتوفي الشيخ قصي رحمه الله تعالى اه هو ببيوجه النداء لبعض الشخصيات اه منهم الشيخ عبدالعزيز بن باز كان نائب رئيس الجامعة الاسلامية في ذلك الوقت - [01:22:34](#)

والشيخ محمد نصيف رحمه الله. ان يبذلوا كل ما في وسعهم لجمع المقالات المشتتة التي كتبها الخطيب في مختلف الصحف وخاصة بالزهراء راء والفتح والازهر ونشرها للعالم الاسلامي حصيلة فكرية رائعة وثروة ثقافية كبرى تعتبر من عيون - [01:22:54](#)
انتجه الفكر الاسلامي الحديث. وكذلك طبع مذكراته ان وجدت ونصيحتي للشباب المسلم ان يقرأ كل كتاب او رسالة او تعليق كتبه محبوا الدين الخطيب رحمه الله واخيرا وبعد جهاد مضمن كريم استمر قرابة قرن كامل - [01:23:14](#)

اعطى خاله محب الدين رحمه الله للاسلام نور عينيه وحياة قلبه وثمرة قلمه وفكرة اسهر ليله واعمل نهاره بعد كل هذا. فقد سكن ذلك القلب الكبير الذي كان يخنق بحب الاسلام - [01:23:36](#)

نور تينك العينين وهدأت تلك اليد المرتعشة التي حملت القلم للدفاع عن الاسلام وال المسلمين دهرا طوبيلا وسقط ذلك الي وتحطم. لقد مات محب الدين رحمه الله تعالى وجراه عن الاسلام خير الجزاء. ان شاء الله بقى الكلام على بعض المحطات المهمة جدا او الاركان الأساسية في آآ - [01:23:56](#)

بفك ومنهج الشيخ محب الدين الخطيب آآ رحمه الله نتناولها ان شاء الله تعالى فيما بعد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في - [01:24:23](#)

وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسونا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة ظهر الغيب وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة - [01:24:43](#)

اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:25:13](#)